

شرح رسالة : عقيدة السلف أصحاب الحديث (5)

محمد خشان

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:06

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - 00:00:26

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد. لا زال الكلام متصلا يا كرام عن صفة النزول للملك العلام سبحانه وتعالى. نقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:46

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اجمعين. قال ابو عثمان رحمه الله وخبر نزول الرب كل ليلة الى السماء الدنيا. خبر متفق على صحته مخرج في الصحيحين. نعم. قوله وخبر نزول -

00:01:06

كل ليلة الى السماء الدنيا خبر متفق على صحته مخرج في الصحيحين. الذي يمكن ان يقال هنا بان حاصل مذهب اهل السنة

والجماعة. في صفة النزول لله عز وجل يدور على اصول او على مسائل اولها الايمان - 00:01:26

بما دلت عليه النصوص من ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا نزولا يليق بعظمته وكماله وجلاله. والايمان كذلك ثانيا بان نزول الرب تبارك وتعالى الى السماء الدنيا لا يقتضي نقضا ولا احاطة - 00:01:56

لخلقه به سبحانه وتعالى. كذلك يمكن ان يقال هنا من جهة تعريف صفة النزول او تعريف النزول عموما هو التوجه من علو الى ما

دونه. النزول الذي نؤمن به هو التوجه من الله عز وجل من علوه الى ما دونه. وذكرنا لك - 00:02:26

سلمكم الله بان هذا النزول لا يقتضي نقضا ولا يقتضي احاطة السماوات الله عز وجل به عز وجل. فانت جالس على كرسيك مثلا يقع

منك القلم فتنزل وتأخذه وتأتي به وانت لا تزال على كرسيك. ويقال انك نزلت واخذت القلم - 00:02:56

ولربنا المثل الاعلى سبحانه وتعالى. فنزوله عز وجل لا يتوهم فيه. ولا تضرب فيه الامثال ولا يعتقد فيه بنقص يتوجه الى الله عز

وجل. كذلك صفة النزول لله عز وجل هي صفة خبرية فعلية هي صفة خبرية فعلية - 00:03:26

ايش معنى صفة خبرية؟ يعني لا يمكن اثباتها الا من خلال الخبر. من خلال الكتاب والسنة فلو لم يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم

بان الله تعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا لما قلنا بهذا - 00:03:56

اذا هي صفة خبرية. يعني يتوقف اثباتها على الخبر من كتاب الله ومن سنة رسوله عليه الصلاة والسلام وهي صفة فعلية. اي انها

متعلقة بمشيئة الله عز وجل وارادته. ورب العزة والجلال - 00:04:16

يتصف بهذه الصفة في وقت دون وقت. وكون رب العزة والجلال يتصف بها في وقت دون وقت هذا لا يعني ان يكون الله عز وجل

موصوفا بالنقص في حال عدم اتصافه بها - 00:04:36

ذلكم ان عدم اتصاف الله بها كمال. وفي حال اتصاف الله عز وجل بها كمال. كما نقول ذلك مثلا في صفة الكلام لله عز وجل.

فرب العزة يتكلم بمشيئة وارادة - 00:04:56

يتكلم اذا شاء كيف شاء ومتى شاء سبحانه وتعالى. فكلامه عز وجل متعلق بمشيئته وارادته. لا يقال مثلا اذا كان الكلام كامالا اذا كان

كامالا او صفة كمال فان اتصاف الله بضعها نقص هذا لا يقال صحيح - 00:05:16

يعني لا يقال اذا تكلم الله عز وجل في وقت ما يكون هذا الوصف كمال فاذا ما اتصف بعدم الكمال يكون ذلك الوصف نقصا هذا لا

يقال. الا ترون الى رجلين يتكلم احدهما ويهزم - [00:05:46](#)

دائما وابدا واخر يتكلم اذا قام مقتضى الكلام ايها اكمل؟ وعن ايهما تقول انه اعقل المطعم الثاني فهذه الصفات لا يقال او لا يعترض

عليها بقول القائل اذا كانت الصفة كما - [00:06:06](#)

فبالتالي في حال عدم اتصاف الله بها يكون موصوفا بالنقص. هذا لا يقال. هذا جهل واعتراض من قائده لا معنى له اذا الله تعالى ينزل

نزولا يليق بجلاله وعظمته وكماله فالنزول صفة - [00:06:26](#)

خبرية فعلية روى احاديثها اكثر من نحو ثلاثين صحابيا. رضي الله تعالى عنهم احاديث النزول احاديث متواترة عن اصحاب رسول

الله عليه الصلاة والسلام. اذا اجمع اهل السنة على اثبات صفة النزول على الوجه - [00:06:46](#)

كماله وعظمته وجلاله سبحانه وتعالى. وهنا مسألة عظيمة شريفة. وهي ان اهل السنة هم اسعد الناس بهذه الصفة. فانهم يتعبدون لله

عز وجل بمقتضى هذه الصفة. اهل السنة اسعد الناس بهذه الصفة لانهم يتعبدون لله عز وجل بمقتضى هذه الصفة. فالسني يستشعر

ان - [00:07:06](#)

ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا. فيحقق هذا في قلبه تألها. ورغبا ودعاء وقياما ليل لانه يستشعر ويستحضر ان

الله تبارك وتعالى في ثلث الليل الاخر - [00:07:36](#)

ينزل نزولا يليق بجلاله وعظمته وكماله. فانك ايها السني وان كنت نائما على فراشك ثم انتبهت ولم تقم لقيام الليل مثلا لكن لسانك

لابد ان يذكر الله وان يستغفره وان يسبح وان يعظم جلال الله عز وجل - [00:07:56](#)

وانك والحال كذلك تشعر بتقصيرك. اذ لم تقم. ولكنك تستشعر ان الله تعالى ينزل. فتستحي الا تذكر الله والا يتلفظ لسانك بشيء من

الدعوات التي ترجو خيرها عند الله عز وجل؟ اذا - [00:08:16](#)

من اعظم الاثار على قلب العبد الموحد السني. وعلى جوارحه انه يتعبد انه يتعبد لله عز وجل بمقتضاه هذه الصفة فيتأله في هذا

الوقت ويتعبد يقوم الليل او يسبح او يستغفر او - [00:08:36](#)

اذكروا الله سبحانه وتعالى. لذلك يا اخوة كان التعرف على الله عز وجل. من خلال علم يورث الوحشة. التعرف على الله من خلال علم

الكلام والله وتالله وبالله انه يورث الوحش في القلوب. لماذا؟ لانه لا يدلك على الله كما يجب وكما ينبغي. ولاجل هذا اعلم -

[00:08:56](#)

ولاجل هذا اعلن اساطيل علم الكلام ونظاره. اعلنوا تراجعهم تارة واضطراب تارة وحيرتهم تارة اخرى لان علم الكلام لم يوصلهم الى

معرفة الله عز وجل حق المعرفة لذا تسمعون الرازي محمد ابن عمر رأس المتكلمين يقول مثلا - [00:09:26](#)

نهاية اقدام العقول عقابه. قال نهاية اقدام العقول عقال. يعني العقل اذا فلت ولم ينضبط بالضوابط الشرعية في باب العقيدة وخاصة

في باب اسماء الله تعالى وصفاته. اذا ولم ينضبط اه فاخر امره انه سوف يعقل سوف يحتار. سوف يقف عاجزا. نهاية اقدام العقول

عقاب - [00:09:56](#)

من يصل للنتيجة العقل المنفلت. قال نهاية اقدام العقول عقال. واكثر سعي العالمين ضلالا وارواحنا في وحشة او ارواحنا في وحشة

من جسمونا وحاصل دنيانا اذى ووباء. ولم نستفد. من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا ايش؟ قيل وقال - [00:10:26](#)

هذا الذي استفاده. لذلك ارسطو طاليس المعلم الاول للفلاسفة. يقول لماذا؟ كلما المستوى المتوسط من الفلسفة لازمتنا الاحزان

وتملكنا الامراض. لانه اخواني هذه المواد الفلسفية لا تحقق تألما في القلوب مطلقا. لا تحقق اقبال على الله عز وجل بل هي مادة

جافة لا خير فيها - [00:10:56](#)

لا تدل على الله عز وجل. لا تدل على الله تبارك وتعالى. نعم. قال رحمه الله مخرج في الصحيحين من طريق ما لك ابن انس عن

الزهري عن الاغر وابي سلمة عن ابي هريرة. ولن يسوق الطرق طرق حديث الوجود نعم. ثم - [00:11:26](#)

هذه اسانيد متعددة الى ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة الى

السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر. فيقول من يدعوني فاستجيب له. ومن يسألني فأعطيه. ومن يستغفرني فأغفر له. ولهذا -

[00:11:46](#)

ثم تشعر بعظمة بهذا الحديث؟ الا تشعر بايمان يخالد قلبك ويخالط فؤادك لما تسمع هذا الحديث ان الله تعالى ينزل ينزل ويتعرض رب العزة والجلال لعباده. يتعرض لهم حتى ويدعوه ويستغفره سبحانه وتعالى. نعم. قال ولهذا الحديث طرق الى هل يصح اخواني

ان نقول - [00:12:06](#)

رحمة الله عز وجل هل يصح الجواب قطعاً اخواني لا يصح في العلم الصحيح لا يصح ان نقول تنزل رحمة الله عز وجل. لماذا؟ لان

النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الناس بربه سبحانه وتعالى يقول ينزل الله صحيح؟ ينزل الله - [00:12:36](#)

فلما يقول القائل تنزل رحمة الله هذا تقدير لمحذوف. وتقدير المحذوف اذا لم يفتت اليه فهو عبث. يعني اذا كان سياق الكلام يستقيم

معناه. ويفهم نصح وتعلم دلالة دون ان نقدر محلوفا فلا حاجة الى تقدير محذوف ان نقول تنزل رحمة الله - [00:13:06](#)

او ينزل امر الله او ينزل ملك الله. هذا لا يعتبر في العلم شيئاً. لان تقدير المحذوف يشار اليه اذا ما كان الكلام لا يستقيم الا لتقدير

محذوف. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله. فنقول - [00:13:36](#)

كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام ينزل الله ولا نزيد على ذلك. هذا من جهة من جهة اخرى رحمة الله نازلة في كل وقت وحين لا

يقال ان رحمة الله تنزل في ثلث الليل الآخر. بل هي نازلة في كل لحظة وفي كل ساعة وفي كل وقت وفي كل حين - [00:13:56](#)

ثم هل الرحمة تقول هل من سائل؟ فاستجيب له هل من داع فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هذا لا نقوله نعم. قال رحمه الله

ولهذا الحديث طرق الى ابي هريرة رضي الله عنه ثم ساق الاسانيد الى ابي هريرة ثم قال - [00:14:16](#)

وروي هذا الخبر من غير طريق ابي هريرة ثم ساق الاسانيد الى جمع من الصحابة هم مطعم وعادة ابن الصامت وجابر وعلي وابن

مسعود ابو الدرداء وابن عباس وعائشة وام سلمة رضي الله عنهم اجمعين ثم قال وهذه الطرق كلها مخرجة باسانيدها في كتابنا

الكبير المعروف بالانتصار - [00:14:36](#)

ثم ذكر اسناده كتاب ايش؟ كتاب مفقود كتاب الانتصار للمؤلف. لم نعرف له وجوداً نعم. ثم ذكر اسناداً الى ابي هريرة رضي الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى نصف الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول هل - [00:14:56](#)

هل من سائل فيعطى هل من داع فيستجاب له؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ حتى ينفجر الصبح. نعم في هذا الحديث وفي هذه رواية

ايش قال؟ قال اذا مضى نصف الليل او ثلثاه. قال اذا مضى نصف الليل او ثلثاه. واكثر الرواية - [00:15:16](#)

ايات والتي اتفق على اخراجها الشيخان البخاري ومسلم على ان نزول الرب عز وجل الا يكون في ثلث الليل الآخر. يكون في ثلث

الليل الآخر. وقد قال الامام الترمذي رحمه الله بعدما ساق - [00:15:36](#)

جملة من حديث النزول والذي فيه اثبات ان نزول الله يكون في ثلث الليل الآخر. قال وهو اصح الروايات. قال وهو اصح الرواية وايد

هذا وانتصر له الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباب. وجاء في احاديث اخرى - [00:15:56](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل وفي الفاظ اذا اذا مضى نصف الليل وفي الفاظ الى مضى ثلث الليل. او شطره اذا

مضى ثلث الليل او شطره او ثلثاه. فاختلفت هذه الروايات جميعاً فاثبتت انه - [00:16:16](#)

هناك نزولاً يكون في ثلث الليل الاول. ونزولاً يكون في شطر الليل ونصفه. ونزولاً يكون في ثلث الليل الآخر. وسيأتي الكلام عن

الجمع بين هذه الروايات. في محله باذن الله - [00:16:46](#)

تبارك وتعالى قوله ينزل الله الى السماء الدنيا في رواية مسند الامام احمد يهبط الله. في رواية مسند احمد يهبط الله وسيأتي الكلام

كذلك قريباً. عن الفاظ النزول وما كانت في معنى النزول - [00:17:06](#)

قال رحمه الله وفي رواية سعيد ابن مرجانة عن ابي هريرة رضي الله عنه زيادة في اخره وهي ثم يبسط يديه فيقول من يقرض غير

عدوم ولا ظلوم. وفي رواية ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الله ينزل الى السماء

الدنيا - [00:17:26](#)

في ثلث الليل الاخير في نادي هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ الى هنا انتهى الحديث ولعل ما بعده من تصرفات واقوال بعض الرواة الى هنا انتهى الحديث الصحيح ما بعد ذلك من تصرفات الرواة. نعم. فلا يبقى شيء فيه الروح الا علم به -

00:17:46

في الا الثقلين الجن والانس. قال وذلك حين تصيح الديوك وتنهق الحمير وتنبج الكلاب. وفي رواية موسى ابن عقبة عن اسحاق ابن يحيى عن عبادة ابن الصامت زيادات حسنة. وساق اسناده الى عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

00:18:06 - وسلم ينزل الله

وتبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخير. فيقول الا عبد من عبادي يدعوني فاستجب له. الا ظالم لنفسه

يدعوني فاغفر له الا مقتدر عليه رزقه فيدعوني فارزقه. الا مظلوم يذكري فانصره؟ الاعان يدعوني فافكه - 00:18:26

يعني اسير نعم. قال فيكون كذلك الى ان يطلع الصبح ويعلو على كرسيه. وهذا اسناد ضعيف. ولكن المراد الكرسي هنا هو العرش.

فقد يطلق الكرسي في بعض موارد الاحاديث والاثار. ويراد به العرش. ويراد به العرش - 00:18:46

وان كان الكرسي ليس هو العرش. لان الكرسي كما صح بذلك الاثر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. هو موضع قدمي الرب عز عز

وجل الكرسي هو موضع قدمي الرب عز وجل وتفسيره بالعلم من تفسيرات المعتزلة من تفسيرات المعتزلة. فقلوه ويعلو - 00:19:06

على كرسيه المراد هو العرش. نعم. والاسناد كما قلنا اسناد هذا الحديث ضعيف لا يصح. نعم. احسن الله اليك قلت ثم ساق عدة

اسانيد عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عشية عرفة ينزل الله فيه الى السماء الدنيا - 00:19:26

عشية عشية عرفة يعني اخر النهار. البكرة هو اول النهار والعشي هو اخر النهار. نعم فيباهي باهل الارض اهل السماء. ويقول انظروا

الى عبادي شعنا غبرا ضاحين. جاءوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا - 00:19:46

وعذابي فلم يرى يوم اكثر عتقا من النار من يوم عرفة. وهو ضعيف بهذا السياق. وله احاديث بمعناه صحيحة لقوله صلى الله عليه

وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. قال وانه ليدنو - 00:20:06

قال وانه ليدنو. يعني الجبار عز وجل. قال وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة. يقول ما ذا اراد هؤلاء يقول ماذا اراد هؤلاء؟ فالحديث

قد صح بهذا السياق واما بالسياق الذي اورده المصنف فضعيف ولكن دلت - 00:20:26

روايات اخرى على صحة معناها. نعم. وبسنده رحمه الله الى رفاة الجهنني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى ثلث

الليل او شطر الليل او ثلثه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول اذا مضى ثلث الليل او شطر الليل او ثلثه. هنا ذكر - 00:20:46

الاوراق الثلاثة. الثلث الاول والشرط والثلثان. نعم. ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل عن عبادي غيري من يستغفروني فاغفر له.

من يدعوني فاستجب له. من يسألني اعطيه. حتى ينفجر الصبح - 00:21:06

نعم ثم نعم ثم ساق باسناده الى ابي مسلم الاغر دقيقة نعم هنا اخواني اختلفت الروايات كما اشرنا سابقا في تحديد وقت النزول

الالهى فبعض الروايات ذكر النزول انه في - 00:21:26

ثلث الليل الاول. وبعضها ذكر النزول في نصف الليل وشرطه. وبعض اخر ذكر النزول وهي الرواية اكثر انه يكون اذا بقي ثلث الليل

الاخير. واهل العلم لهم في التعامل مع هذه الروايات مسالك - 00:21:46

لهم في التعامل مع هذا الاختلاف مسالك. المسلك الاول مسلك الترجيح. مسلك الترجيح فمن اهل العلم من رجح الروايات التي فيها

اثبات ان نزول الرب عز وجل يكون في ثلث الليل الاخر - 00:22:06

وهي الروايات التي اتفق على اخراجها اصحاب الصحيحين البخاري ومسلم. فروايات نزول الرب عز وجل في ثلث الليل الاخر

اخرجها اصحاب الصحيحين. وهي باصح الاسانيد. فتكون هي الروايات المحفوظة وما سواها غير محفوظ. وقد اختار هذا المسلك

الامام الترمذي رحمه الله تعالى كما ذكرنا قبل قليل - 00:22:26

وانتصر بهذا وايده الحافظ ابن حجر رحم الله الجميع. والمسلك الثاني الذي سلكه اهل العلم. في مع هذه الروايات مع روايات حديث

النزول وما فيها من اختلاف في تحديد وقت نزول الهى. المسلك الثاني مسلك الجمع. مسلك الجمع - 00:22:56

واصحاب هذا المسلك لهم اقوال. القول الاول قول من قال بان النزول انواع ثلاث بان نزول الله عز وجل انواع ثلاثة. النوع الاول نزول يكون في ثلث الليل الاول والنزول الثاني نزول يكون في شطر الليل واذا انتصف الليل والنزول الثالث - [00:23:16](#)

النزول الذي يكون في ثلث الليل الاخر. قالوا وهذا اشرف الانواع واجلها القوم الثاني من اقوال من سلك مسلك الجمع قول من قال بان الاختلاف في تحديد وقت النزول الالهي انما هو راجع الى اختلاف البلدان والانصار. فاذا - [00:23:46](#)

ثلث الليل الاخر في مكان ما. فهناك ثلث اول في مكان اخر. وهناك نصف ليل في مكان اخر فاذا كان ثلث ليل في مكان ما فهناك نصف ليل في مكان اخر وهناك - [00:24:16](#)

الثلث ليل الاول في مكان اخر. قالوا هذا الاختلاف تابع وناشئ عن اختلاف والانصار ويكون النزول الالهي في وقت واحد. في ثلث الليل الاخر. ولكن هذا الثلث هذا الثلث اخر يكون في اماكن اخرى نصف ليل وفي اماكن اخرى ثلثا اول - [00:24:36](#)

والقول الثالث وهذا احسنها واقومها واعدها فيما يغلب على ظن وهو قول من قال بان النزول الالهي له شأن عظيم. كما هو شأن ملوك الدنيا. الذين بين يدي مقدمهم بمقدمات. تدل على مقدمهم فيحضرون اعني الملوك. يحضرون - [00:25:06](#)

تحضيرات وباشياء تدل على مقدمهم قبل مقدمهم. ولربنا المثل الاعلى قرب العزة والجلال فليعلموا ملائكته في ثلث الليل الاول وفي نصفه بقرب نزوله عز وجل. فاذا ما جاء ثلث الليل الاخير نزل رب العزة والجلال نزولا يليق بجلاله وعظمته وكماله. فيكون - [00:25:36](#)

صار بنزوله تبارك وتعالى في ثلث الليل الاول وفي منتصفه وشطره. من باب الاعلام بقرب نزوله سبحانه وتعالى وهذا الذي يظهر انه الاقرب للصواب والله تعالى اعلم واحكم. نعم قلت ثم ساق باسناده الى ابي مسلم الاغر انه قال اشهد على ابي على ابي سعيد وابي هريرة انهما شهدا على رسول الله صلى - [00:26:06](#)

صلى الله عليه وسلم وانا اشهد عليهما انهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يمهل حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول هبط الى السماء الدنيا فيقول هل من مذنّب؟ هل من مستغفر؟ هل من سائل؟ هل من داع حتى تطلع الشمس؟ نعم - [00:26:36](#)

صفة النزول اخواني صح فيها ذكر النزول وصح فيها ذكر الهبوط. وصح فيها ذكر الذنوب وورد فيها او في بعض الاحاديث ذكر التدلي. اما النزول فقد صحت فيه الاخبار. واستقامت فيه الآثار كما سبق. واكثر الاحاديث - [00:26:56](#)

حديث جاءت بذكر صفة النزول ينزل سبحانه وتعالى. واما هبوط فثبتت فيه الاخبار كذلك. كما ها هنا في هذا الحديث قال هبط الله الى السماء الدنيا. والهبوط ايش معناه؟ معناه - [00:27:36](#)

الهبوط معناه النزول كذلك. وكذلك الدنو. صحته الاحاديث كمثّل حديث عرفة. ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. قال وانه جل وعلا قال وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة يقول ماذا اراد هؤلاء؟ اما التدلي - [00:27:56](#)

فقد جاء ذكره في حديث الاسراء والمعراج الطويل من رواية شريك جاء ذكره من رواية شريك. ورواية شريك منتقدة عند اكثر اهل الحديث حيث خالف الشريك في روايته القائمة بالحفاظ والاثبات. خالف - [00:28:26](#)

قتادة وخالف الزهري وخالف جمهور من روى حديث الاسراء والمعراج. حيث جاء بالفاظ ليست محفوظة منها قوله في حديث الاسراء قال ودنا الجبار رب العزة فتدلى قال ودنا الجبار رب العزة فتدلى. وهذا لفظ غير محفوظ. هذا لفظ غير محفوظ - [00:28:56](#)

اخرجه الامام البخاري في صحيحه. فاثبات التدلي يا كرام لله جل وعلا مما يتوقف فيه احفظوها اثبات التدلي لله عز وجل مما يتوقف فيه لانه لم يرد الا في حديث الاسراء من رواية من - [00:29:26](#)

من رواية خليج واثبات التدلي او نفيه بناء على ثبوت الرواية او ضعفها من باب الخلاف السائغ واثبات التدلي او نفيه بناء على ثبوت اللفظة او ضعفها غير محفوظة من الخلاف السابق. مع الاشارة الى ان هذا التدلي الذي جاء في رواية شريك ليس - [00:29:46](#)

ايش هو التدلي المذكور في قول الله تبارك وتعالى؟ ثم دنا في سورة النجم ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى بان قوله جل وعلا ثم دنا فتدلى في قول جمهور اهل العلم المراد به من؟ جبريل المراد به جبريل - [00:30:16](#)

عليه السلام. نعم. اذا صح في صفة النزول الفاظ. النزول والهبوط والذنوب واما التدلي فمما يتوقف فيه. نعم. قلت وباسناد اخر الى

ابي مسلم الاغر قال اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهّل حتى اذا كان ثلث الليل هبط - [00:30:36](#)

ما هذه السماء؟ هذا هذا الحديث وهذه الرواية جاء فيها ذكر الثلث ايش؟ مطلقا. اي ثلث الثلث الاول ام الثلث الاخير؟ الاصل انه ايش؟ على ظاهر الحديث الاول. لكن اهل العلم سلخوا مسلك - [00:31:06](#)
حملة المطلق على المقيد. كما اطلق من هذه الرواية من ذكر من ذكر الثلث محمول على ماذا على ثلث الليل الاخير. نعم. قال ثم امر ثم امر بابواب السماء ففتحت - [00:31:26](#)

قال هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع هل من داع فاجيبه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من مضطر اكشف عنه ضره؟ هل من مستغيث اغيئه فلا يزال ذلك مكانه حتى يطلع الفجر في كل ليلة من الدنيا. وباسناد ثالث الى ابي مسلم الاغر - [00:31:46](#)
فلا يزال ذلك مكانه وان كان هذا الحديث منتقدا ولكن قوله ولا فلا يزال ذلك مكانه محمول على ماذا؟ على معنى النزول فلا يزعم من هذا ان يكون المكان المنسوب الى الله تبارك وتعالى هو المكان المخلوق الذي يقتضيه - [00:32:06](#)
بالسماوات به سبحانه وتعالى. نعم. وباسناد ثالث الى ابي مسلم الاغر انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان ثلث الليل نزل تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فقال - [00:32:26](#)
الا هل من مستغفر يغفر له؟ هل هل من سائل يعطى سئله؟ هل الا هل من تائب يتاب عليه؟ المؤلف رحمه الله تعالى اطلال النفس في ذكر في ذكر ماذا؟ في ذكر احاديث صفة النزول - [00:32:46](#)

ذكر المؤلف رحمه الله تعالى ثلاث مسائل على وجه الخصوص لم يكثر من ذكر جميع مسائل الصفات لم يورد مسائل الصفات عموما انما ذكر ثلاث مسائل الاولى مسألة الكلام اثبات الكلام لله عز وجل - [00:33:06](#)
وان القرآن كلام الله غير مخلوق. والمسألة الثانية الاستواء لله سبحانه وتعالى. والمسألة الثالثة مسألتنا مسألة نزول الله تبارك وتعالى. والمؤلف ركز على هذه المسائل الثلاث بانها من اخص خصائص مذهب اهل السنة والجماعة. ولان اكثر اهل البدع يخالفون اهل السنة في هذه المسائل الثلاث - [00:33:36](#)

نعم وباسناده رحمه الله الى ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول انا الملك. انا الملك ثلاثة من يسألني فاعطيه. من يدعوني فاستجب له. من يستغفر - [00:34:06](#)
فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر. اذا النزول الالهي يستمر حتى يطلع الفجر. فيبقى رب العزة والجلال على هذه الصفة سبحانه وتعالى. وعز وتقديس حتى يطلع الفجر. نعم - [00:34:26](#)

قال ابو عثمان رحمه الله سمعت الاستاذ ابا منصور على اثر هذا الحديث الذي املاه علينا يقول سئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلي والتملي - [00:34:46](#)

لانه جل جلاله منزّه ان تكون صفاته مثل صفات الخلق. كما كان منزها ان تكون ذاته مثل ذوات المخلوقين. فمجيئه اتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيف. نعم الامام ابو حنيفة رحمه الله هو احد الائمة العظام. احد - [00:35:06](#)
الائمة الاربعة الذين اجمعت الامة السلام ورحمة الله. الذين اجمعت الامة على فضلهم وعلى امامتهم لما سئل عن هذا الحديث عن حديث النزول ايش قال؟ قال ينزل الى كيف؟ قال ينزل بلا كيف؟ فقوله - [00:35:26](#)

الله ينزل اثبات لنزول الله تبارك وتعالى على ظاهره. وقوله بلا كيف؟ دال على ماذا؟ دال على الايمان بنزول الله تبارك وتعالى حقيقة لان الذي يؤمن بالفاظ المجردة عن المعاني لا يحتاج ان يقول ايش - [00:35:46](#)
بلا كيف؟ فالامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى في هذه العبارة يثبت نزول الله تبارك وتعالى على عليه اهل السنة والجماعة. ونؤمن بهذا النزول وانه بلا كيف؟ قوله من غير ان يكون نزوله مثل - [00:36:06](#)
الخلق بالتخلي والتمني. اي لا يكون نزول الله تبارك وتعالى كنزول المخلوقين بتخلية مكان وملاء اخر ما يكون نزول الله تبارك وتعالى

كذلك. انما نؤمن كما ورد في الخبر انه جل وعلا ينزل كما يليق بجلاله - [00:36:26](#)

وعظمته وكماله. وكما ذكرنا في مثال الكرسي انت جالس على كرسيك يقع منك القلم فتتنزل وتأتي به وانت فلا زلت في مكانك لم تتخلى ولم تملئ مكانا اخر. نعم. قال ابو عثمان وقال - [00:36:46](#)

الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد الذي صنفه وسمعت من حافده ابي طاهر رحمه الله يقال حافل وحفيد. قال من حفيده؟ يقال حافظ وحفيد. والحافد هو الحفيد - [00:37:06](#)

اما بمعنى ولد الولد او بمعنى الخادم او بمعنى المعين. لكن هنا ما المراد به؟ حافده اي حفيده نعم. قال وسمعت من حافده ابي طاهر رحمه الله باب ذكر اخبار باب ذكر اخبار ثابتة السند. رواها علماء - [00:37:26](#)

الحجاز والعراق في نزول الرب الى السماء الدنيا كل ليلة من غير صفة كيفية النزول مع اثبات النزول. من غير صفة كيفية النزول صفات الله لها كيف لكنها بالنسبة لنا ائتنى مجهولة. فنؤمن كيفية من صفات الله لكنها - [00:37:46](#)

لنا نعم فنفو كيف معناه نفى العلم من جهتنا بها. لكن هل بصفات الله كيف؟ الجواب ايه قطعاً والا الذي ليس له كيف هذا معلوم. هذا معدوم نعم. قال فنشهد شهادة مقر بلسانه مصدق - [00:38:06](#)

بقلبه مستيقن بما في هذه الاخبار من ذكر النزول من غير ان نصف الكيفية. لان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا فكيفية نزول خالقنا الى السماء الدنيا؟ هل اخبرنا نبينا عليه الصلاة والسلام بكيفية النزول؟ ما اخبرنا. طيب هل اخبرنا بنزول الرب؟ نعم -

[00:38:26](#)

نعم اخبرنا اذا نؤمن بما اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم. وكما قال الامام احمد رحمه الله لا نصف الله الا بما وصف به نفسه ووصف به رسوله صلى الله عليه وسلم. ايش قال عقيد هذا؟ قال لا نتجاوز القرآن والحديث. هذي اخواني قاعدة ذهبية. لا نتجاوز -

[00:38:46](#)

القرآن والحديث لا نتجاوز في باب صفات الله تبارك وتعالى ما اثبت ربنا لنفسه واثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال اعلمنا انه ينزل والله عز وجل ولى نبيه صلى الله عليه وسلم بيان ما بالمسلمين اليه الحاجة من امر دينهم. نعم. ما نحتاجه في - [00:39:06](#)

الدين اخبرنا به رسولنا عليه الصلاة والسلام. وما لا نحتاجه لم يخبرنا به. ما الحاجة الى ان الى ان يخبرنا نبينا عليه الصلاة والسلام عن كيفية صفة الباري هذا ليس لنا به حاجة. لكن نؤمن بمعاني صفات الله تبارك وتعالى ومعاني عظمتة. اما الكيفية - [00:39:26](#)

لو كان في اعلامنا لو كان في اعلامنا بها خير لبلغنا اياها. ولاخبرنا بها رسولنا صلى الله عليه وسلم. نعم قال فنحن مصدقون بما في هذه الاخبار من ذكر النزول غير متكلفين للنزول بصفة الكيفية. اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم - [00:39:46](#)

صف لنا كيفية النزول. لو قال لنا قائل في كل وقت يوجد ثلث ليل اخر. في جزء من اجزاء العالم فيلزم من هذا ان يكون الله نازلاً في كل وقت وحين. لو اعترض عليك مو اعترض بها. قال يلزم - [00:40:06](#)

من قولك بان الله ينزل في ثلث الليل الاخر ان يكون الله نازلاً في كل وقت وحين. ليش؟ لانه في كل لحظة او في كل جزء من اجزاء العالم يوجد ثلث ليل اخر. لان ثلث الليل ايش؟ يدور - [00:40:26](#)

تبعاً لحركة ودوران الليل والنهار. فالجواب اخواني ان يقال هذا الاعتراض ناشئ مع القياس الغائب على الشاهد. هذا الاعتراض ناشئ عن قياس الغائب جل وعلا على الشاهد. انت كمخلوق كادمي - [00:40:46](#)

اذا وجدت في مكان فانك لن تكون في مكان اخر. لكن صفات الله سبحانه وتعالى لا تخضعوا لهذا القانون. صفات الله عز وجل تابعة لذاته. وذات ربنا ومولانا سبحانه وتعالى - [00:41:06](#)

تعالى لا تعلم وكذلك صفات الله عز وجل لا تعلم. فالمؤمن يطالب بان يؤمن بما دل عليه النص. واما ان يخوض بعقله فيما لا علم له به. هو ان يخضع رب العزة والجلال - [00:41:26](#)

ان يخضع صفاته سبحانه وتعالى. لقانون المخلوق فيقيس الغائب على الشاهد. لا شك ان هذا مما نهى عنه السلف ولا شك ان هذا من ابواب الضلال. التي تفتح على المسلم باب الشبهات في الدين. فالمسلم يطالب بان - [00:41:46](#)

بان الله ينزل حيث ثبت بذلك الاخبار. وصحت بذلك السنن والاثار. اما ان تعمل عقلك بانه يلزم ان يكون هنا الله نازلا لانه في كل جزء من العالم ثلث ليل فهذا من باب الاعتقاد بالتشبيه ابتداء والظن بان صفة الله عز - [00:42:06](#)

صفتي المخلوق ولا شك ان هذا من الباطل. ومن الضلال الذي نهينا ان نخوض فيه او ان نقترح ابوابه. نعم. لذلك اخواني مثلا من صفات الله تبارك وتعالى او من افعاله تبارك وتعالى انه يحاسب الخلق جميعا في ساعة. يحاسب جميع الخلق جل وعلا في ساعة واحدة. لو اخضعت هذا لقانون العقل - [00:42:26](#)

لن يستقيم الامر عنده. كيف سيحاسب الله الخلق جميعا في نفس اللحظة؟ هذا عقلا غير غير مفهوم. او غير متصور من حيث الوقوع. لكن نؤمن بذلك لان الاخبار قد دلت على صحتها. وكذلك - [00:42:56](#)

كلام الله جل وعلا وصوته سبحانه وتعالى يسمعه البعيد كما يسمعه القريب على حد سواء. كيف هذا؟ العقل لا يتصور هذا لكن هذا ما دامت قد ثبتت به السنن الصحيحة والدلائل والبراهين القطعية المستقيمة نؤمن بهذا لا يسعنا - [00:43:16](#)

الا ان اؤمن بهذا. فلا يسع احد استبائته سنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام الا ان يؤمن بها الا ان يؤمن بها وان يسلم بذلك. وبهذا تحصد السلامة. بهذا تحصل السلامة في الدين. نعم - [00:43:36](#)

ثم ساق رحمه الله باسنادين الى محمد بن المنكدر يزعم انه سمع ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول نعم اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا. قالوا واي يوم؟ قالت يوم عرفة. نعم. ورد ذكر نزول الرب تبارك وتعالى - [00:43:56](#)

بلفظ النزول في يوم عرفة بلفظ النزول تأملوا في عدد من الاحاديث. مجموعها يرقى الى درجة قبول ورد ذكر النزول بلفظ النزول نزول الرب عز وجل في يوم عرفة في عدد من الاحاديث - [00:44:16](#)

المنتقدة ولكنها بمجموعها ترقى الى درجة القبول الى درجة القبول. والاعتبار ولفظ الذنوب كما قلنا ثابت في حديث عائشة. يدنو قال وانه ليدنو وتعالى اذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال وصف الله نفسه بالنزول عشية عرفة في عدة - [00:44:36](#)

حديث صحيحة بعضها في صحيح مسلم انتهى من الفتاوى في الخامس ثلاثمائة وثلاثة وسبعين. طيب يا اخوان نقف عند هذا الحد جزاكم وبارك الله فيكم هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [00:45:06](#)